المجلس الوطني الفلسطيني ينعقد في عمان اليـــوم

اليوم اجتماع المجلس الوطنـــي

ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني في الساعة الخامسة من مساء اليوم وسط جو محموم بالمؤامرات الدولية والمحلية على الثورة الفلسطينية ولتصفية قضية شعبنا الى الابد .

ويشارك عدد من الاحزاب والقوى التقدمية والوطنيـــة العربية والعالمية لاول مرة في هذا المؤتمر الهام .

وقد وصل مساء امس وفد حزب البعث العربي الاشتراكي من العراق ، ووفد من الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة كما وصل وفد الجمهورية الليبية . هذا وستصل اليوم بقية الوفود التي ستشارك في اجتماعات هذا المجلس .



في هــذا العـدد

العدد ٦٥ : الخميس ١٩٧٠/٨/٢٧ الموافق ٣٠ جمادى الثاني ١٣٩٠هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

ثوارنا المعتقلون في سجني عمان والزرقاء يبلغون اللجنة المركزية قرارهم بالاضراب عن الطعام

بيان هـام مـن اللجنـة المركزية حول أحداث عمان أمـس

جهات مشبوهـة تحاول خلق جـو من الصـدام لتعطيل عقـد المجلس الوطنـي الفلسطيـنـي
المتآمرون يعملون على جـر الثورة إلى معركـة دمويـة لتمـريـر الحل الأستسلامـي
سنواجـه التطورات الخطيرة الجاريـة في جبهـة وطنيـة متماسكـة حتى الأنتصـار

عمان — عقدت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينيـة يوم أمس اجتماعا استعرضت فيـه الحوادث التي جـرت في عمان أمس والتي أثارتها الجهات المشبوهة لخلق صدام دموي والعمل على تعطيل عقد المجلس الوطني في موعده بعمان وأصدرت البيان التالي :

وقعـت في عمـان يوم ٢٦ الجاري مجموعة من الاستفزازات والحوادث الفردية . صدرت عن جهات مشبوهة في البلاد لتوتير الاجواء السياسيـــة عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني يوم ٢٧ الجاري . وقد ذهـب ضحية هـــذه الاستفزازات بعض الشهداء والجرحى من الجنود والفدائيين وأبناء الشعب .

ان اللجنة المركزية تحـذر هذه الجهات المشبوهة التـي تحاول باستمرار خلق جو من الصدام الدموي بين ابنـــاء الشعب الواحـد من فدائيين وجنود . كما تطالب قـــوى الثورة اليقظة وضبط النفس تجاه اية استفزازات مشبوهة واللجنة المركزية ترى ان هذه الحوادث الاستفزازية مواصلة من القوى المضادة للثورة لفتح صدام دموي جديد في البلاد ، وجر حركة المقاومة الى معركة رهيبة لتمزيق وتصفية قـوى الثورة الفلسطينية كخطوة على طريق فرض الحل الاستسلامي

البقية على صفحه ٤

رأينــا

على المجلس الوطنـي أن يخطو خطوة الأنتصار

لم يسبق للمجلس الوطني الفلسطيني ان انعقد في ظروف اشد خطورة واكثر اهمية مـن هذا الظرف بالذات . لان سمة هذا الظرف تتجسد بما يلي :

اولا : دخول مؤامرة التصفية للقضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني والثـورة الفلسطينية ، مرحلة حاسمة لم يسبق أن بلغتها من قبل . ولقد عقدت صفقات كثيرة سواء في النطاق المحلـــي أو المجالين العربي والعالمي لضرب الثورة وتمرير المشروع الاستسلامي .

ثانيا : المؤامرة التصفويـــة قد خطت بسرعة وقوة نحـــو تنفيذ خطواتها الواحدة تلـــو الاخرى مما جعـــل الامـــور تتسارع بشكل اصبح يستدعي مواجهة حاسمة وسريعة .

ثالثا : لقد سخرت كـــل الوسائل الاعلامية والعسكرية والسياسية والاقتصادية محليا وعربيا ودوليا لمحاصرة الثورة وضربها .

رابعا : الذين وراء مشروع روجرز يهيئون لمعركة فاصلـة مع الثورة الفلسطينيـــة لإبادة الثوار وسحق الجماهير .

وبكلمة ، اننا نواجه ظرفـا يضع الثورة امام خيارين اما أن تكون أو لا تكون .

هذا مايضع المجلس الوطني في مواجهة مسؤولية تاريخيـــة لم يسبق له أن واجه مثلها . وليس امامه سوى خيار واحد هو قيـــادة الثورة والجماهير لتحقيق الانتصار على المشروع التصفوي ، وبخاصة وأن كـــل المعطيات الرافضة للمشروع في حالة تحتم الانتصـــار اذا ما اتخذت القرارات المناسبـــة والخطوات المناسبة .

وهنا تقـــع على المجلس الوطني مسؤولية صنع الانتصار ولن يكون ذلك معجزة وانمـــا تحصيل حاصل اذا ما استفيد الى الحد الاقصى من المعطيات الايجابية التي في مصلحة الرفض للمشروع سواء في نطاق الثورة الفلسطينية او المجالين العربي والعالمي . وبعبارة اخرى على المجلس ان ينتقل من موقـــف الرفض الى موقف احبـــاط المشروع ، اي من سلبية الرفض الى ايجابية الافشال .

ابواب الانتصار مشرعة ، لان بنادق الجماهـــير تحـــت التشين ، ومـــا على المجلس الوطني الا ان يدخل باب الانتصار

حول بيـــان الحكومة

استمع المواطنون أمس الى بيان المصدر الوزاري المختص حول الاحداث التي شهدتهـــا عمان ، وفي هذا البيان تحاول السلطة أن توحي بأن المقاومة هي المسؤولة عن احداث عمان علما أن ما حدث كان بتدبير من جهات مشبوهة ، كان الاجدر بالسلطة أن تكشفـــها بدل الاسراع الى تحميل المسؤولية للمقاومة .

فبالنسبة للحادث الذي وقع في ساحة

البقية على صفحه ٤

ثوارنا يوقعون بالدم على قرار اضرابهم عن الطعام حتى الموت
الفدائيون محتجزون في سجون السلطة منذ حوادث ٦٨/١١/٤ و ١٩٧٠/٢/١٠

تلقت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الكتاب التالي من الاخوة المناضلـــين في سجن عمان المركزي :

تحية الثورة والاحرار وبعد ، نرى نحن الفدائيون داخل معتقل عمان المركزي ، ان الضيم قد استشرى والبلاء قد عم ، نغدونا محجوبين عن الهدف الذي من اجله اتينا الى هذا الواقع المتناقض ، كقدر فرض علينا ونحن قدر هذه الامة . لتغرب الدنيا وسويعاتها الحلوة بعرض الحائط . بخط واضح عادل نعمر فيه الاكفان ونبيع انفسنا تموت غدا لا تموت ابد الدهر ، ننزلها علينا والحالة هذه . وانر انعكاسات النحر الاسود ، الذي تعيشه احدى مجتمعاتنا التربية المجزأة تلك التي ارتبطت بعجلة الانظمـــة السوداء . فعانى منها . ونحن لا زلنا تعاني . وها نحن نكاد نرى . ان لم يكن قد اقبلت مزمجرة لتسحق بقذارة نيل هدف . يشدنا الى الثورة ووجودها وردا منا على هذه الاجراءات الفاشستية بقوة عزيمتنا وصلب ارادتنا . لا يسعنا ونحن نجترع الموت الذي نعيشه باضراب منا . ابتداء من اليوم وحتى الموت . جئنا نكتب اليكم بدم نريقه في هذه

البقية على صفحه ٤

؟

صرح احمد حسن الزيات في نيويورك بعد مقابلته ليارينـــغ أمس بما يلي : «اذا كان السلام شيئا حسنا فان له ثمنا ايضا . ونحن في سعينا الى الســـلام مستعدون لدفع ذلك الثمن » .

السؤال : من الذي يدفـــع الثمن ؟ وما هو الثمن ؟.

ثوارنا يهاجمون سيارة عسكرية في منطقة الخليـــل
ويقصفون (حسقين) لمدة ساعتين ونصف وينفذون عدة عمليات ناجحة

وسط جو التآمر والاستسلام يمضي ثوارنا بتنفيذ عملياتهـــم البطولية في كل ارضنا المحتلة، وقد نفذ ابطالنا من مختلـــف فصائل الثورة الفلسطينيـــة العمليات العسكرية التالية :

— هاجم ثوارنا في الساعة العاشرة مساء ٢٢—٨—١٩٧٠ سيارة عسكرية للعدو في منطقة (خويلفه) بالقرب من خط ابو جابر في منطقة (الخليـــل) مستخدمين القنابل اليدوية والاسلحة الرشاشة وتمكنـــوا من اعطاب السيارة واصابة من فيها بين قتيل وجريح .

— في كمين نصبه ثوارنا لداوريـــات العدو على الطريق الترابي بـــين كفر الما وتل ابو الفيتار في المرتفعات السورية المحتلة وفي الساعة الثامنـــة من صباح أمس ٢٥—٨—١٩٧٠ قدمت الى المنطقة داورية راجلة تابعة لسلاح هندسة العدو فانقض عليها ثوارنـــا بالاسلحة المختلفة وتمكنوا من قتـــل وجرح جميع افراد الداورية .

— وبمدفعية الهاون الثقيلة قصـــف ثوارنا ليلة ٢٦—٨—١٩٧٠ مستوطنـــة خسفين في المرتفعات السورية وقد دام القصف لمدة ساعتين ونصـــف ..

وفي اليوم نفسه دك ثوارنا مواقـــع العدو ومعسكراته شمالي مستوطنـــة كفار روبين دكا شديدا مركزا بالمدفعية الثقيلة وكبدوا العدو خسائر في الارواح والمعدات .

واصابت القذائف اهدافها اصابات مباشرة وارقعت خسائر في المنشآت والارواح .

وشوهد العدو وهو يخلي اصاباته

البقية على صفحه ٤

ثوارنا ينسفون محطة للبنزين في رفح

ذكر ناطق عسكـــري اسرائيلي ان الفدائيين العرب قاموا في ساعـــة مبكرة صباح اليوم بنسف محطة للبنزين بمدينة رفح ، وذكر الناطق ان احـــدا لم يصب نتيجة هذا الحادث وان قـــوى الامن الاسرائيلي بدات عملية التفتيش في المنطقة الا انه لم ترد انباء عـــن اعتقال احد .

تكواع : مادمنا نملك القوة العسكرية والسياسية
فنحن نملك اتخاذ مبادرات وتوجيـــه ضغط

● صرح جوزيف تيكواع ممثل العدو في هيئة الامم ، انه لا يدخر جهدا ولا يفوت فرصة لدعم (السلام) ، وأضاف : اننا في الوقت نفسه نقف بالمرصـــاد كي لا تمس (حقوقنا) ، واستطـــرد قائلا : علينا أن نكون أقوياء كجنودنا الذين (يدافعون) عن خطوط وقف اطلاق النار وان نكون في سعينا نحو السلام ذوي رفق ولين كامهاتهم اللواتـــي يصلين لسلامتهم . ورفض تكواع الادلاء بتفاصيل عن محادثاته مع الدكتـــور يارينغ واكتفى بالقول ان اجتماعـــه كان بداية المحادثات التي اكد الدكتور يارنغ انها تستهدف التوصل الى اتفاقين مصر والاردن و(اسرائيل) علـــى سلام حقيقي عادل ودائم ..

واضاف ان اسرائيل يهمها ان تعرف اذا كانت الدول العربية مستعدة للتوصل الى اتفاقية سلام معنا ، وقال انـــه ليس لديه اوهام بالنسبة للموقف ولكن الامر كما هو الحال في كل وضع سياسي له اخطار واحتمالات ، وعقب قائلا : من الطبيعي ان نحرص على عدم المبالغة في (التفاؤل) لكن دون الاسراف ايضا في (التشاؤم) .

وقال : ان قواتنا العسكرية والسياسية معنا . واننا نملك امكانات لاتخـــاذ مبادرات وتوجيه ضغط .. ومضى يقول ان علينا دراسة كل عناصر الوضـــع الحالي بدون تسرع ، وفوق كل شيء من المهم ان تكون السيطرة علـــى التطورات في ايدينا بقدر الامكان ، ولهذا علينا ان نكون على استعداد لعرض اقتراحات من عندنا .

واضاف انه يتلقى المهمة التي القيت على عاتقه بثقة تامة .. واننا نحافظ على شؤوننا ونضمن حقوقنا بقدر مـــا نكون مصممين على موقفنا ومرنين فـــي سياستنا التكتيكية .

وردا على سؤال اجاب تكـــواع ان المحافظة على وقف اطلاق النـــار تشكل احد الشروط لامكانية تقـــدم المحادثات مع الدكتور يارنغ .

النقد ... من الظاهرة السياسية

مؤامرة الحل السياسي لا تستهدف قضية فلسطين فحسب
وإنما تقاسم امكانيات الأمة العربية مع أعدائها

● كتب فريد الخطيب :

المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق المجلس الوطنـــي الفلسطيني في دورته الطارئة التي تفتح اليوم ليست نابعة من كونه المجلـــس الشعبـــي الوطني الذي يجتمع في الظروف الراهنة على الارض العربية التي تعيش محنة الديمقراطيـــة فحسب ، وانما لانه المجلـــس الشعبي الذي عليه ان يضـــع أسس الخطة التي ينبغـــي ان تاخذ بها الثورة الفلسطينيـــة لمواجهة الحل السياسي وقهره ايضا .

والذي يجعـــل مسؤوليـــة المؤتمر تاريخية هو ان مؤامـــرة الحل السياسي التي يجـــري تنفيذها اليوم عبر جسور تومد من كل مكان في العالم ضـــد الامة العربية لا تستهدف اعطاء فلسطين او اغلبها الى الحركة الصهيونية فحسب ، وانمـــا هدفها الحقيقي هو توزيـــع امكانيات وطاقات الامة بـــين العرب واسرائيل والاستعمـــار العالمي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية . وهذا التوزيـــع يتناول بطبيعة الحال فلسطين ولكنه يتخطاها الى الخليـــج العربي والى ثروة النفط والى قوى اخرى كثيرة .

ويبدو الان ان خطة مواجهة الثورة للحل السياسي لا بد ان تتكامـــل بالجهود والتضحيات في دوائر ثلاث الاولى هي دائرة الثورة ذاتها . الثانية دائرة الجماهير . والثالثة دائرة معسكر الرفض العربي .

في الدائرة الداخلية . على الثورة ان تعرف الذي تريده من مواجهـــة الحل السياسي ، وان تقرر هـــذا

البقية على صفحه ٢

عناصر مشبوهة وصلت إلى عمان عن طريق قبرص وبيروت

الحرب النفسية في الأرض المحتلة تتخذ طابعاً أكثر حدة بتشكيل ما يسمى بلجان السلام

● كتب محرر الشؤون الداخلية:

وصلت الى عمان عدد من العناصر المشبوهة التي تقوم باجراء اتصالات مشبوهة مع السلطة في عمان ومع بعض السفارات في عمان ايضا .

ويبدو أن هذه العناصر ، بدات تتفادى دخول الضفة الشرقية عبر الجسور لتحيط تحركاتها بشيء من السرية ، فبدات تصل عن طريق بيروت وتبعد السفر الى قبرص بالطائرة عبر مطار اللد .

وقد وصل الى عمان مؤخرا ستة من هذه العناصر قادمين من القطاع اثنان منهم موظفان كبيران في القطاع والاربعة الباقون من كبار التجار واصحاب البيارات في القطاع ايضا .

وتلي هذه التحركات في اعقاب نشاط ملحوظ بدات فيه هذه العناصر وعناصر اخرى وجميعها من كبار الموظفين والتجار واصحاب البيارات في الدعوة الى قبول الحل السلمي والمطالبة باقامة دولة فلسطينية او العودة بالقطاع الى ما كان عليه قبل حرب حزيران ٦٧ .

ومن جهة اخرى فقد بدا العدو بتشديد الضغط على سكان القطاع وبدا في ترحيل سكان معسكر النصيرات الى اماكن متعددة في الضفة الغربية .

وتفيد الاخبار الواردة من نابلس أن بعض كبار التجار فيها والمرتبطين منذ اكثر من عشرين سنة بالسلطة في عمان يتحركون الان ضمن خطين :

الاول : ارسال شخصيتين ، احداهما رئيس بلدية نابلس عدة سنوات والاخر سبق ان كان رئيسا لمجلس النواب ، ارسلا الى عمان للتاكيد للسلطة بان جميع اهالي نابلس يؤيدون الحل السلمي على حد زعمهم .

الثاني : جمع التواقيع على عرائض تؤيد قبول الحل السلمي واخر عريضة قام رئيس بلدية سابق بعرضها على الحاج معزوز المصري وقدري طوقان لتوقيعها .

وفي القدس عقدت عدة اجتماعات مشبوهة للدعوة لتاييد الحل السلمي وابرز ثلاثة يتحركون في هذا المجال انور نسيبه ، تيسير كنعان ، انور الخطيب .

وفي الخليل بدات حملة الدعوة للحل السلمي تاخذ ابعادا اخرى حيث شكلت في قرية صوريف لجنة اطلقت على نفسها لجنة السلام يتزعمها المدعو علي احمد القاضي تجبر المواطنين على التوقيع على عرائض بقبول الحل السلمي وتهدد كل من يرفض التوقيع بابلاغ العدو بانه على علاقة مع الفدائيين ويقوم بايوائهم .

والجدير بالذكر ان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت في اخر اجتماع لها البدء في تشكيل محكمة للثورة تقوم بمحاكمة كل فلسطيني يتحرك ضد خط الثورة في رفض الحل السلمي ، وتصدر هذه المحكمة احكامها وتنفذ بعد تصديقها من اللجنة المركزية فورا .

في كلمات

المخطط التامري لتصفية القضية الفلسطينية والثورة الفلسطينية يأخذ كل يوم ابعادا اكثر خطورة .. فالى جانب التحركات المشبوهة التي يقوم بها العملاء في ارضنا المحتلة تحت حماية الاحتلال الصهيوني .. في الموافقة على مشروع روجرز المسمى بمبادرة السلام الامريكية . ومع بدء مفاوضات نيويورك مع اسرائيل لتكريس الوجود الصهيوني في ارضنا بالاعتراف والصلح والحدود الامنة والمرور بتيران وقناة السويس الخ — لا بد لهذه القوى من اجل تحقيق كل هذه المكاسب للمحتل من القضاء على الثورة الفلسطينية ، وتركيع شعبنا الى الابد ..

ولكي تستطيع السلطة في عمان تهيئة المناخ الملائم للبدء بتنفيذ مؤامرتها لجأت الى سحب القوات العسكرية عن الجبهة الى مداخل عمان والمدن الاردنية الاخرى كما اخذت بتعزيز المواقع العسكرية داخل وحول عمان .

وبعد ذلك اخذت السلطة تقوم باستفزازات يومية ضد ثوارنا ومواطنينا تمهيدا للبدء في تنفيذ المخطط التامري .

ومن جانب اخر تتحرك اجهزة الاعلام في محاولة مشبوهة لبلبلة الجماهير بتصوير أن هناك فئات معتدلة بدأت تتقبل او تهادن وجهة النظر التي وافقت على الحل السلمي .. وقد برزت هذه المحاولة عن طريق الايحاء بأن فتح هي التي ذهبت الى القاهرة وليس وفد اللجنة المركزية ، وانها ذهبت لان هناك تقاربا في وجهات النظر بين فتح والموافقين على الحل السلمي ان مواقف فتح واضحة ومحددة وحاسمة .. لان الحركة الطليعية الثورية التي فجرت الثورة الفلسطينية عام ٦٥ متجاوزة كل الانظمة القائمة ومتحدية كل المؤامرات التي واجهتها ترفض قبل غيرها كافة المشاريع الاستسلامية المطروحة ان فتح التي قدمت الاف الضحايا على درب التحرير اول من يدين كل المستسلمين والمهادنين واننا نقول بانه لا يحق لاي نظام التصرف بارضنا وبحقوق شعبنا بالتسوية والمصالحة والاستسلام لان الذي يقرر مصير ارضنا هو شعبنا وثورتنا وليس من مارس على شعبنا العسف والاضطهاد ولم يقدم له سوى الهزائم .

نحن لا نعطي الدواء فقط .. بل نعطي معه الكلمة الطيبة

تجربة ثورية رائدة تبرعم في دفء العمل بمؤسسات الهلال الاحمر في اربد

عندما دخلت مستشفى الشهيد الدكتور عبد الرحمن عوده التابع للهلال الاحمر الفلسطيني ، قيل لي ان هناك اجتماعا لجميع الاطباء والمرضين والمرضات وسائر العاملين المستشفى ، وعندما دخلت كانوا قد انهوا ندوة عن مشروع روجرز ، وكانوا قد وصلوا في جدول اعمال ذلك الاجتماع الاسبوعي ، الى النقد والنقد الذاتي ، كانوا ينقدون زملاءهم بروح ثورية ، وكانوا ينتقدون انفسهم ...

انتقدت الاخت خزامى نفسها قائلة : (اوكل الي بعض اعمال التنظيف ولكني لم انفذها بسبب اشياء طارئة منعتني) .

وابو خليل احد العاملين بالمستشفى التابع للهلال الاحمر الفلسطيني قال: (بعد ان تعشيت دخلت الغرفة من النافذة) . والاطباء انتقدوا انفسهم الروح الثورية تملأ المكان ، تشعر حقا انك في مستشفى يعيش الثورة ، ويعرف واجباته ، ويعرف الدور الذي يجب ان يؤديه لخدمة الثورة ، وخدمة الجماهير ، اشياء كثيرة تسمعها تعيشها ، تملأ عروقك واحاسيسك بالاعجاب ، الطبيب يصبح سائقا عندما لا يكون هناك سائق .

الفتيات المتطوعات ، ينزلن الى الاغوار ، يعملن تحت القصف وتحت قذائف الطائرات ، المرضون طاقة لا تنضب من النشاط ، الصيادلة يصرفون الوصفات الطبية ، الاطباء يتمنون لو أن النهار اصبح اكثر من اربع وعشرين ساعة ..

وبعد انتهاء الندوة ، جلست مع الاخوة والاخوات في المستشفى وتحدثنا .

وجهت السؤال الى الدكتور (ابو مروان ، وبادرته قائلا :) :

س١ : متى تأسس الهلال الاحمر الفلسطيني في الشمال :

ج — تاسس الهلال في الشمال منذ اقل من سنة ، ولكن الخدمات الطبية كانت موجودة قبل ذلك بكثير ..

س — كم عدد العيادات والمستشفيات في الشمال :

ج — هناك مستشفى الدكتور عبد الرحمن عوده هذا الذي نحن فيه ، وبالاضافة لذلك هناك عيادات في مخيم اربد ، وملكا ، والطيبة ، ودير ابي سعيد ، ومخيم الحصن ، ودار للنقاهة وعيادة في المفرق ، ومعمل للاسنان .. والمستشفى يتوفر به كل مايمكن أن يتوفر في اي مستشفى اخر ، من ناحية اللوازم ، وان كان ينقصنا المزيد من الجراحين الاخصائيين .

س — وماذا عن الاطباء ..

ج — الاطباء من جنسيات مختلفة .. من فلسطين والعراق والجزائر والجمهورية العربية المتحدة ، ومن سائر البلاد العربية ، وتتراوح تخصصاتهم بين طبيب بشري وطبيب جراح وطبيب اسنان .

وفي العطلات الصيفية ياتي متطوعون من انحاء متفرقة في العالم ، من الهند وموريشيس .. الخ .

كما ان طلبة كليات الطب والصيدلة في العراق يقضون عطلاتهم كمتطوعين بيننا

س — نرجو اعطائنا صورة عن نشاط الهلال الاحمر الفلسطيني في الشمال ؟ ..

ج — بالنسبة للمدنيين فاننا نعالج جميع الحالات المدنية التي تصلنا خاصة عند القصف الصاروخي للمدن والقرى او قصف الطيران ، كما اننا نصرف وصفات طبية لمواطنين يعجزون عن شراء هذه الوصفات ، ونعطي الدم في حالات الطوارىء ، ونتعاون في هذا المجال مع المستشفيات الحكومية بالمنطقة ، وفي الفترة الاخيرة فتحنا ثلاثة مراكز تطعيم ضد الكوليرا ، ويتراوح عدد المواطنين الذين تم تطعيمهم حتى الان حوالي عشرة الاف مواطن ، ولا تزال الحملة جارية .

وعياداتنا مفتوحة لجميع المواطنين دون تمييز ، فعياداتنا لابناء الشعب جميعا .

واما بالنسبة للمقاتلين ، فعياداتنا مفتوحة للجميع ايضا ، لابناء الثورة الفلسطينية جميعا ، وكذلك للجنود البواسل ...

والمستشفى يستقبل جميع الحالات كما اننا نقوم بزيارات للقواعد ونقوم بالقاء محاضرات في الطب الوقائي ، ومحاضرات في التوعية الصحية وخلال عملية قصف المعسكر للجيش الاردني قرب اربد ، قمنا خلال عملية القصف باسعاف المصابين وتقديم كل ما نستطيعه من اجلهم . وهناك لجنة للجرحى من الاخوات ، مهمتها زيارة الجرحى وتقديم السجائر والملابس والمصروف لهم ..

ويطول بنا الحديث ، ويشعر المرء انه امام ملائكة الرحمة .. يشعر بان هناك جنودا مجهولين يعملون في الخفاء ، ويعطون كل ما في اعماقهم من عطاء ، ويبذلون كل ما في عروقهم من نبضات .

ثم نقوم ، فنتجول في انحاء المستشفى ، حيث تجد هناك جواهادتنا واسرة بيضاء ، ووجوه حبيبة ، وممرضين وممرضات يشرفون على اعطاء العلاج او تفقد صور الاشعة ، واقترب من احد الاسرة ، ويطالعني وجه شاب ذي ملامح اليفه ..

تغيب ساقه في جبيرة .. مقاتل من حركة فتح .. اسمه يوسف ، اصيب بعملية داخل الارض المحتلة بمنطقة ياردينا قرب بيت يوسيف ، وهو موجود في المستشفى منذ شهر ونصف. سالته كيف يعاملونك ؟ قال : يعاملني المرضون والمرضات احسن معاملة ، والمرضون — وهم من ابناء الضفة الشرقية — يعاملونني كما لو كنت اخاهم .. وكذلك الدكتور حيدر ... والدكتور سمير .. والدكتور ابو مروان والجميع .

وسالته عندما تخرج بالسلامة ، ماذا ستفعل ؟

قال : أول عمل سأقوم به هو ان ازور المستشفى لاشكر الاطباء والمرضين .

وجميع العاملين واحمل لهم في يدي باقة من الزهور .

واقابل احد المناضلين من قوات التحرير الشعبية ، فيعيد على سامعي نفس الكلمات التي قالها يوسف ، واقابل المقاتل ايوب ، ذلك الشاب المرح الذي قال بان العملية الجراحية التي اجريت له هي اهون من عملية التطعيم ضد الكوليرا ، يقول نفس الكلام ، ويضيف انه يرغب في العودة الى قاعدته في اقرب فرصة .. كذلك المقاتل عمر بن الخطاب الذي اخرجت له شظية من ساقه يعيد نفس الكلمات ، ولكنه يضيف : (في بيوتنا لا نلقى العناية التي نلقاها هنا) ..

ثم نتجول في انحاء المستشفى ، ونمر في تجولنا بغرفة العمليات ، وغرفة التعقيم ، وبنك الدم ، وصيدلية المستشفى .. ثم اقرأ الكلمات التي كتبها الجرحى الذين خرجوا من المستشفى على اللوحة ، وابتسامات كثيرة حولي .. ابتسامات الاطباء .. ابناء الثورة الفلسطينية .. ابناء الامة العربية .. وتظل كلمات الدكتور ابو مروان تتردد في ذاكرتي : (نحن لا نعطي الدواء فقط ، وانما نعطي معه الكلمة الطيبة) .

(ابو الهيثم)



حكاية مهداة إلى وزارة الصحة!

جاءنا مواطن يحكي لنا هذه الحكاية .. بمناسبة تزايد اساليب الوقاية من مرض الكوليرا .

موظف يعمل في امانة العاصمة ، يسكن في حارة قرب امانة العاصمة ، وتصب مياه المجاري لهذه الحارة في حفرة امتصاصية واحدة ، وقبل حوالي شهرين امتلأت هذه الحفرة مما دعا الى استعمال سيارة النضح يوميا ، ولا شك بأن هذه الطريقة في تصريف محتويات الحفرة ، طريقة غير اقتصادية ومتعبة فكان أن تكرم موظف الامانة هذا وحل المشكلة على الوجه التالي :

١ — احضار عدد من المواسير الاسمنتية

٢ — احضار عدد من عمال امانة العاصمة .

٣ — حفر الشارع وتركيب هذه المواسير في خندق يشق الشارع بالعرض .

٤ — اسالة محتويات الحفرة الامتصاصية عبر هذه المواسير الى الجهة المقابلة في قطعة أرض منخفضة على الجهة المقابلة — قرب الغرفة التجارية سابقا — وقد استملكتها امانة العاصمة بعدم هدم هذه الابنية المقامة عليها لاغراض توسيع الشارع .

الى هنا والخبر عادي ..

ولكن (نبع الخير) استمرت مياهه (تتلألأ) متدفقة منذ اكثر من شهر عبر مجرى مكشوف الى الارض المنخفضة ، حيث تجمعت هذه المياه في بركة تتسع يوما بعد آخر ، موزعة (أريجها) الاخاذ ، وقد غطتها طبقة مخضوضرة من (الخيرات) ويكاد الاهالي يسمعون احتفالات الميكروبات اليومية على هذه النعمة غير المتوقعة من (نعم) امانة العاصمة .

ولا شك بأن قصد امانة العاصمة هو تكوين المناعة لدى اطفال هذه المنطقة ضد جميع انواع الامراض (بما فيها ميكروب الكوليرا طبعا) وذلك عن طريق تعريضهم في هذا الطقس المناسب ، لجميع الامراض الممكنة ، حيث لن يعيش منهم ، بعدها ، الا ذوو الاجسام ذات القدرة العالية في الاحتمال والتي تستطيع اجتياز امتحانات ميكروبات امانة العاصمة (وموظف امانة العاصمة) .

نسينا ان نقول ان امانة العاصمة ، وزعت تعليمات بشأن مرض الكوليرا قبل ايام تطلب فيه من الاهالي ان يغلوا الماء قبل الشرب ويغسلوا الفاكهة بدواء موجود بكثرة في الصيدليات (نسيت اسمه) في نفس الوقت الذي يغض (موظف) امانة العاصمة وموظفو امانة العاصمة الطرف عن بركة (مباركة) تتسع يوما تلو الاخر في قلب العاصمة .

فهل سمعت بهذه البركة طيابة امانة العاصمة ؟ وهل ارسلت مندوبا عنها وزارة الصحة ؟ وهل عممت مؤسسة رعاية الشباب على السابحين في البرك المختلفة عن افتتاح بركة جديدة في قلب عمان ، وقرب امانة العاصمة .

في خدمة الشعب

الصيدلية المناوبة

شعبان	٣٦٧٣٦
المحطة	٥٥٤٥٣

الكفاح المسلح

تليفون	٣٠٣٣٥
	٣٠٣٣٦

انضباط فتح ت :	٣٩٩١٨
	٣٩٨٦١

الجريدة :	
تلفون :	٣٦٦١٥

الثورة والجماهير

الجماهير لن تلقي السلاح

ليست هذه هي المرة الاولى التي يحمل فيها الشعب العربي الفلسطيني السلاح ، ويفجر ثورة مسلحة . فلقد قامت ثورات عدة في الماضي ، وفي كل مرة كانت تندلع فيها ثورة كانت تتضافر قوى الامبريالية وعملائها لضربها وسحقها ، ولكنها كانت تصمد لاعمال البطش وتشق طريقها بقوة ، ماضية على طريق الانتصار .

وخلافا للرأي الشائع الخاطيء الذي يقول لقد فشلت الثورات الفلسطينية السابقة نحن نقول ان الشعب الفلسطيني لم يفشل بأية ثورة قام بها من خلال الصدام المسلح .

ولكي نجعل هذا الرأي الذي قد يبدو غريبا على الكثيرين أشد وضوحا يجب ان نؤكد حقيقتين تاريخيتين .

اولا : لم تستطع اية قوة عسكرية ان تهزم ثورة فلسطينية من خلال المعارك او الانتصار الجسدي ، بل على العكس كانت كل ثورة فلسطينية تبدأ ضعيفة ومن خلال المصادمات والمعارك كانت تقوى ويشتد عودها .

ثانيا : لم تتخل الجماهير الفلسطينية يوما عن اي من ثوراتها رغم كل الوان البطش والتنكيل والتضليل . بل على العكس كانت ترفدها باستمرار بالرجال والمال والتأييد ، وتمهرها بالتضحيات والدماء والشهداء .

ولكن يبقى السؤال : اذا كانت هاتان الحقيقتان مسلمتين تاريخيا فكيف اذن فشلت الثورات السابقة .

هنا بيت القصيد كما يقولون . والجواب بسيط ولكنه على غاية كبرى من الاهمية . لانه يعني بالنسبة لنا في هذه الايام عظة لا حدود لابعادها .

الجواب : ان تلك الثورات لم تفشل بقوة سلاح الخصوم وانما بسبب موافقة قياداتها على القاء السلاح وقبوليها بالوعود وتعللها بالاماني الكاذبة . وانتهازيتها وترددها وكانت في كل مرة توقف فيها وقف اطلاق النار وترتضي بانهاء الثورة انتصارا للوعود والحلول كانت الذئاب الامبريالية والعميلة تنطلق مباشرة ، لتمزق الثوار وتسحق حركة الجماهير .

هذا ما حدث بصورة رئيسية عام ١٩٢٩ وعام ١٩٣٩ وعام ١٩٤٩ .

كل الثورات السابقة جردت من السلاح برضى قيادتها وموافقتها ، ولكنها لم تجرد يوما من السلاح في وطيس المعارك والصدام .

هذا ما يجعلنا نؤكد ان ما من احد يستطيع افشال الثورة الفلسطينية الحالية لان قيادتها لن ترتكب جريمة وقف اطلاق النار او قبول المهادنة والقاء السلاح تحت اي ظرف من الظروف ولاي سبب من الاسباب هذا فضلا عن ان كوادر الثورة والجماهير هي ايضا على مثل هذا التعميم ولن ترضى حتى بمجرد النقاش في هذا الامر .

أخبار عمالية

مكاسب عمالية

يستمر اضراب عمال مزرعة عادل حلاوة لليوم السادس على اثر رفض المطالب التي تقدم بها العمال .. هذا ولا زال حلاوه متعنتا في موقفه ويرفض تحقيق مطالب العمال .

كما قام باجراءات استفزازية للعمال وعائلاتهم الذين يعيشون في نفس المزرعة حيث قطع المياه والكهرباء عن عائلات العمال كما اغلق المتجر والفرن الذي يتعامل معه العمال ، وذلك حتى يفرض عليهم التراجع .. هذا وسيتخذ العمال والنقابة اجراءات حازمة ضد هذه التصرفات اللاانسانية التي وقفها صاحب العمل .

اضراب عمالي يستمر لليوم السادس

تم عقد اتفاق بين نقابة المؤسسات العامة ومصنع الزجاج تضمنت اعادة العمال المفصولين الى عملهم ودفع رواتبهم عن ايام العطل والجدير بالذكر ان اصحاب المعمل المذكور ، قد قاموا بفصل جميع العمال ، وحاولوا استخدام عمال مكانهم .

هذا وكان صاحب العمل قد اتخذ هذا الاجراء حتى لا يقوم بدفع المكاسب العمالية التي حققها العمال .

الا ان الوقفة الحازمة التي وقفتها نقابة المؤسسات العامة والعمال جعلت صاحب العمل يرضخ للمطالب العمالية المشروعة . ؟

صوت الجماهير!

جفت المياه من سيل الزرقاء بسبب ماتورات الماء التي اقامتها الحكومة وعددها خمسين ماتورا دون أن تراعي الاضرار الكبيرة التي نتجت عن هذا التصرف والذي يهدد كل مزارع الغور بالتلف .

مطلوب فورا تنظيم صرف الماء حتى لا تتلف مزروعات الموسم الا اذا كان الهدف هو اتلاف المحصول واجبار الاهالي على ترك مواقعهم في الاغوار .

اخبار من الشمال!

— سيقام بازار خيري في مدينة المفرق يرصد ريعه لصالح اسر شهداء الثورة الفلسطينية ، وذلك بتاريخ ٧٠/٩/١٠ ، وسيعرض في هذا البازار معروضات من صنع بنات المشغل التابع لاسر الشهداء .

اصدر الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين — فرع اربد بيانا الى الهيئات التدريسية اعلن فيه فتح باب الترشيح لانتخابات الاتحاد ، حيث سيبقى باب الترشيح مفتوحا اعتبارا من ٧٠/٨/٢٥ وحتى مساء ٧٠/٩/١٠

— يعلن الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين — فرع اربد للاخوة الاعضاء في دورة التمريض المنعقدة في المستشفى الحكومي بتاريخ ٢/١٠ ولم يكملوا مدة الدورة المطلوبة وهي ثلاثة اشهر أن يسارعوا بتسجيل اسمائهم لدى فرع الاتحاد في اربد لتكملة الدورة وللحصول على شهادة التمريض من المستشفى المذكور .

إيران وإسرائيل .. وجهات لعملة واحدة

• إسرائيل بؤرة توسع أمبريالي في الشرق الأوسط
• وإيران بؤرة توسع أمبريالي في الخليج العربي !!

لم تترك الامبريالية والاستعمار العالمي بلدا الا وعملت جاهدة وبكل الوسائل لدس اذرع الاخطبوط الصهيوني ليتغلغل فيه .

وايران .. الدولة التي (تعطف) على العرب وترحب بمشروع السلام الجديد في الشرق الاوسط ، وتعترف في الوقت ذاته بحق اسرائيل في الوجود، ترتبط ومنذ زمن بعلاقات تجارية واقتصادية وعسكرية وثيقة باسرائيل، فاحتضنت السلطات الايرانية هذه الايدي وفسحت لها المجال لتطوق المرافق العامة .. فلحتل الصهاينة هناك مراكز هامة في الدولة كموظفين وكبار مسؤولين في الجيش ، واصحاب شركات وفنادق . وضربت هذه الايدي الاخطبوطية حصارا تجاريا وفكريا وتسللت الى صفوف الشعب الايراني من ثغرات استطاعت ان تنفذ منها .. عن طريق الملاهي والنوادي وتركوا الشعب يحتضر ببطء وسط هذه الامكنة المبتذلة ليسيروا في تنفيذ المخططات الاستعمارية والتوسعية في الخليج العربي واستمرار الدعم لاسرائيل وتمتين العلاقات والتبادل التجاري الذي يعتبر دعامة هامة في الاقتصاد الصهيوني .

كل شيء في ايران ينضح بالصهيونية . وان امطرت السماء في فلسطين المحتلة .. فوق اسرائيل .. فان ايران ترفع المظلات .

الطيارون الاسرائيليون في ايران

ومن الاهمية بمكان ، ان الصهيونية استلمت مراكز هامة وحساسة في المجالات العسكرية ، فقد عينت حكومة الشاه عام ٦٩ عقيدا اسرائيليا يدعى مرنخاي — وهو ضابط صهيوني — مستشارا لرئاسة اركان الجيش الايراني ، مما وطد العلاقات العسكرية الايرانية — الاسرائيلية اكثر فاكثر لتقديم المزيد من الدعم العسكري للصهاينة عن طريق البواخر الايرانية التي تنقل المواد الطبية والمعونات الاخرى .. وعن طريق المواصلات الجوية بعد عقد اتفاقيات تنظيم الطيران التي تمت بين ايران واسرائيل ، .

هذا وكانت ايران تقوم بتدريب الطيارين الاسرائيليين على طائرات الفانتوم كما جاء في جريدة الاهرام بعددها الصادر يوم ١٨—١٠—٦٨ : (علم مندوب — الاهرام — الدبلوماسي ان بعض الدوائر الرسمية في القاهرة تلقت معلومات تفيد بان مجموعة من الطيارين الاسرائيليين قد وصلت الى ايران لكي تحضر تدريب تقوم به بعثة امريكية خاصة على طائرات الفانتوم الجديدة التي تتفاوض الولايات المتحدة الامريكية الان على تقديم خمسين طائرة منها لاسرائيل . وكانت الولايات المتحدة قد سلمت ايران بعض هذه الطائرات التي بدا الطيران الايراني يتدرب عليها تحت اشراف بعثة امريكية . ثم حدث ان تم التوصل الى ترتيب يتمكن بمقتضاه بعض الطيارين الاسرائيليين على التدريب بها لكسب الوقت ريثما يتم شحن هذا الطراز من الطائرات الى اسرائيل ؟؟

وتدريب الجواسيس في ايران

هذا وقد اعترف بعض افراد شبكة الجواسيس الذين قامت الحكومة العراقية باستجوابهم ومحاكمتهم بتهمة التجسس لصالح اسرائيل في عام ٦٩ بان هؤلاء كانوا يتلقون تدريباتهم على اعمال التخريب في ايران .

دعامة الاقتصاد الاسرائيلي

منذ نشوء اسرائيل والبترول العراقي محظور عن الوصول اليها حظرا كاملا فواجهت صعوبة كبيرة في تامين احتياجاتها من النفط الخام وتحملت عبئا كبيرا باضطرارها الى استيراد هذه الكميات من مصادر بعيدة اسعارها مرتفعة يضاف اليها اجور شحن كبيرة ..

ويقول الدكتور عاطف سليمان في كتابه (اسرائيل والنفط) الصادر عن مركز الابحاث الفلسطينية .

« وهنا دخلت ايران في الصورة وجاءت كالملاك الرحيم لاسرائيل لتخفف عنها من عبء استيراد نفطها من ذلك المصدر البعيد الباهظ التكاليف وتهيء لها مصدرا قريبا رخيصا وبتكاليف شحن بسيطة — هذا المصدر هو البترول الايراني . فقد وافقت ايران منذ عام ١٩٥٧ على أن تصدر البترول لاسرائيل . وهذه حقيقة اصبحت ثابتة وتؤيدها كافة المراجع البترولية الموثوقة .

وهكذا تكون ايران قد قدمت لاسرائيل خدمة لا تقدر بثمن وفي الوقت نفسه ارتكبت بحق العرب والقضية الفلسطينية جريمة لا تغتفر . وقد اتضح زيف الادعاء الايراني بأن لا دخل لايران ولا رقابة على الشركات المصدرة لاسرائيل وعلى البترول الواصل لاسرائيل واتضحت النية السيئة للحكومة الايرانية بشكل قاطع لا يقبل الجدل واصبحت المسالة اشد خطورة عندما تبين بان شركة النفط الوطنية الايرانية التي تملكها الحكومة الايرانية ملكية مطلقة هي المصدر الرئيسي للبترول الايراني لاسرائيل .

هذا بالنسبة الى تصدير النفط الايراني لاسرائيل عبر خط انابيب ايلات — عسقلان . اما الاتفاقيات الاخرى للتبادل التجاري بين البلدين فانها لا تقل اهمية وحيوية عن النفط نتيجة للتبادل التجاري القائم .

ايران .. اسرائيل اخرى في الخليج

أما عن التوسع الايراني الاستعماري في الخليج العربي ، فقد تم منذ فترة اقتناع محور لندن — واشنطن — طهران بضرورة (وجود قوة واحدة تعمل من اجل الاستقرار في الخليج) بحيث يضمن هذا المحور استمرار الاوضاع في الخليج العربي بشكل يضمن مصالحهم الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة بعد الانسحاب البريطاني . واعتبرت ايران هي هذه القوة المناسبة للقيام بهذا الدور الرئيسي . وكانت عملية اعدادها تتم منذ فترة طويلة . كما كانت تتم عملية الاعداد البريطاني لاستمرار الوجود البريطاني في الخليج بعد الانسحاب منذ فترة طويلة ايضا .. وبحيث يكون هذا الوجود في موقعه مساند بشكل مباشر لايران في المنطقة ، بينما تستمر المشاركة الامريكية بشكل غير مباشر .

وهكذا تعمل الامبريالية العالمية من جهة لدعم التوسع الاستعماري والايراني في الخليج .. والذي يخططون لجعله بديلا لاسرائيل في الخليج ... ويكون الخليج فلسطين ثانية في المنطقة ..

ايران تؤيد الوجود الاسرائيلي

وفي تصريح لوزير الخارجية الايراني — اردشير زاهدي — قال : ان الحكومة الايرانية تؤيد تأييدا كاملا وجود اسرائيل كدولة ذات سيادة .

واكد زاهدي بأن الحل الوحيد للمشكلة العربية — الاسرائيلية الراهنة لن يتم الا بواسطة الامم المتحدة لانه لا يمكن لاي زعيم عربي أن يتفاوض مع اسرائيل ويبقى على قيد الحياة .. طالما ان الاراضي العربية محتلة لكنه اعلن انه لا يمكن لاسرائيل ان تنفرد بالانسحاب من الاراضي المحتلة دون ان تضمن استمرار وجودها كدولة مستقلة ذات سيادة .

قطع العلاقات العربية مع ايران

ومن الجدير بالذكر انه منذ ١٠ سنوات أي عام ١٩٦٠ كانت بعض الدول العربية قد قطعت علاقاتها السياسية بايران . والذي نريد أن نساله بعد هذه الجولة في ايران المطوقة بالاذرع الصهيونية ، نتساءل .. هل تغير حال ايران منذ عام ٦٠ حتى اليوم؟ هل اوقفت تصديرها للنفط ، وهل قطعت علاقاتها التجارية معها ؟ وهلا تلوح في الافق بوادر الدعم العسكري للصهيونية ؟

وهل زال السبب الحقيقي الذي اقتضى من اجله قطع العلاقات مع الوكر الحقيقي للصهيونية — ايران —؟

أن شيئا من هذا الواقع لم يتغير .. ولكن الذي يبدو اننا نحن العرب اصبحنا اكثر حكمة وتعقلا .. اصبحنا اكثر رحمة باسرائيل .. وهل يحق لنا أن نقطع مصادر رزقها الوفيرة ..

اننا سنترك الجواب للجماهير وللاحداث المقبلة التي ستكشف حقيقة هذه الرحمة في صدورنا .

النضال الثوري داخل السجن !

التقيت به ، خارجا لتوه من سجون العدو ، مبعدا ، سمات الإرهاق تبدو على وجهه ولكن علامات التحدي في عينيه والاصرار على مواصلة الثورة أقوى من كل أرهاق .

قلت له : باعتبارك احد الذين عانوا من سجون الاحتلال أرجو أن تعطينا صورة عن وضع مناضلينا الاسرى والمعتقلين .

قال: كنت قبل دخول السجن اتصور أن حالة السجين النفسية تكون سيئة جدا ولكنني اكتشفت عكس ذلك بالتجربة فالانسان قد يخاف السجن ما دام بعيدا عنه ولكن ما ان يدخل السجن حتى يتحول الخوف الى تحد ، ويصبح الواقع الجديد بالنسبة للمناضل السجين منطلقا وأرضية لاستئناف النضال بأسلوب جديد .

قلت له : ما هو اسلوب الاسير في النضال ؟

قال : يستطيع الاسير أن يناضل في مجالات متعددة وهذا ما كنا نفعله واليك الامثلة .

أولا : عندما لا يستطيع المحقق مهما استخدم من أساليب نفسية وبدنية ان ينتزع من الاسير اي اعتراف يخدم العدو أو يضر الثورة والثوار فان هذا الاسير يكون قد حقق نصرا في نضاله .

ثانيا : عندما يتمثل الاسير بالاخلاق القويمة وضبط النفس والتواضع مع الاباء فانه في هذه الحالة يكون بالنسبة لزملائه قدوة تحتذى وهذا في حد ذاته نضال .

ثالثا : عندما يعمل المناضل الاسير على توحيد مواقف زملائه بحيث يصبح مجموعة الاسرى مرتبطين وجدانيا وان أمكن تنظيميا فان هؤلاء الاسرى يستطيعون أن يفرضوا رأيهم على ادارة السجن بالاحتجاج الجماعي ضد الارهاب والتنكيل أو بالاضراب الجماعي كما يستطيعون ان يقوموا المنحرفين والمندسين أو يتخلصوا منهم وهذا هو بالفعل ما كنا نفعله وحققنا فيه نجاحا ساحقا .

قلت له : من السهل ان يحدث هذا في سجن واحد ولكننا نسمع دائما عن اضرابات تشمل عديدا من السجون في الارض المحتلة فكيف يتم ذلك ؟

قال : بنفس الطريقة التي يتم فيها الاضراب في السجن الواحد . واذا كنت لا اريد أن اخوض في التفاصيل التي قد تخدم العدو فانني اقول ان الاتصال والتنسيق قائم بين المناضلين في كثير من السجون في الارض المحتلة .

هذه صورة من وضع مناضلينا الاسرى في سجون الاحتلال، هؤلاء المناضلين الذين هم جزء من هذا الشعب الذي نذر نفسه للنضال والثورة حتى يتحقق النصر وتحرير كامل الوطن المحتل وعلى الذين يلهثون وراء الاستسلام أن يتعلموا .

أبعد من المظاهرة السياسية / بقية

الذي تريده ، وان تدفع به في مجال التنفيذ . وعليها ان تصعد عملياتها كما فعلت — داخل الارض المحتلة ، لتؤكد ان سلاحها لا بد ان يظل باتجاه العدو حفاظا على سلامة استراتيجيتها ولتسمع عاليا بعملياتها صوت التناقض الحقيقي بينها وبين دول الحل السياسي وان يظل سلاحها باتجاه العدو لا يعني ان تكون قاعدة هذا السلاح متحركة . فلم يستطع ان يواجه في الوقت المناسب ارتفاع التناقض الثانوي بين الثورة وانظمة الحكم العربية الى مستوى التناقض الرئيسي بينها وبين العدو الصهيوني .

وقضية اساسية تواجه الثورة في دائرة عملها الداخلية هي ضرورة فرض حركة التحرير الوطني الفلسطيني الواحدة على كل المنظمات ، من اجل الثورة . لان مواجهة الحل السياسي تحتاج اول ما تحتاج الى قيادة واحدة للثورة . تمنع ان يعيق الارتجال او الاستهتار او المازيدة رصاص الثورة في مواجهة الحل السياسي الى نحرها . وفي هذا المجال فان الوضع الذي وجدت فيه الثورة ذاتها عشية الموافقة على الحل السياسي ، بمخالفة منظمتين فدائيتين لارادة الثورة ، وضع لا يحتاج الى مزيد من البحث ولكنه يحتوي على الكثير من العبرة .

دائرة الجماهير لا تقل عن الدائرة الداخلية للثورة اهمية واستحقاقا بمجهود وتضحيات الثورة في مواجهة الحل السياسي ، باعتبار الجماهير الثورة لقهر الحل السياسي وصناعة النصر . وفي هذه الدائرة فان على الثورة ان توسع ساحة التوعية التي اقامتها من اجل تبصير الجماهير بابعاد مؤامرة الحل السياسي ، على اساس انها ليست مجرد مؤامرة من اجل تصفية قضية فلسطين وانما مؤامرة من اجل تصفية عامة للقضية العربية وتصفية جزئية لقضية الثورة العالمية ايضا .

كما أن واحدا من الردود الاساسية على مؤامرة الحل السياسي هو التوسع في تدريب وتسليح الجماهير . بل انه لا بد أن يصبح خبز الثورة اليومي في مواجهة الحل السياسي هو: درب وسلح الانسان ، درب وسلح المزيد من الناس .

دائرة معسكر الرفض العربي تضم الجماهير في الاساس . الا انها تضم الدول التقدمية العربية التي رفضت الحل السياسي ايضا ، وهي حتى الان العراق وسوريا والجزائر واليمن الجنوبية الشعبية . ولا بد للثورة من ان تضع خلف جماهيرها حلفا من هذه الدول يشكل مع الجماهير ، بطاقاته الاعلامية والسياسية والعسكرية قوة ضاغطة كبيرة على دول الحل السياسي ، العربية والاجنبية .

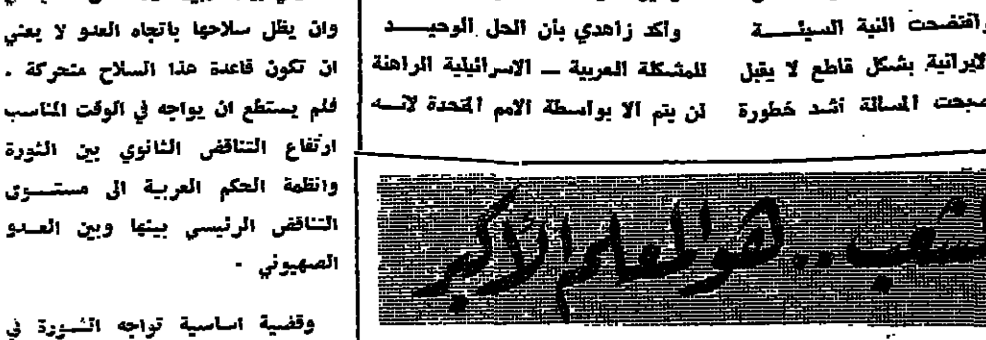
وحتى اذا ثبت انه من غير الممكن اقامة حلف الدول التقدمية العربية في مواجهة الحل السياسي لحساسيات جانبية .

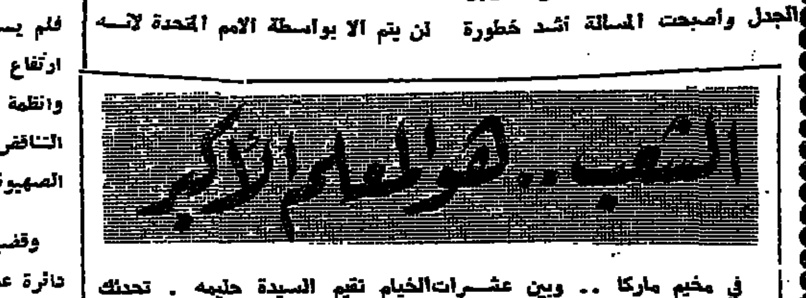
فانه لا غنى للثورة عن اقامة وتنمية معسكر الرفض ، الذي اساسه الجماهير ومن ورائها في هذه الظروف اية دولة عربية تلتزم بخوض المعركة ضد الحل السياسي مع المقاومة بكل امكانياتها والى النهاية . وعلى الثورة ان تاخذ من هذه الدول العربية اقصى ما تستطيع ، وان تعطيها بالمقابل من زخمها كل ما تقدر عليه .

تلك هي الدوائر الثلاث التي ينتظر ان تتحرك الثورة خلالها ، او تكون قد تحركت بالفعل فيها . لمواجهة الحل السياسي . الا ان هذا لا يعني انها تهمل دور قوى الثورة العالمية في احباط مؤامرة الحل السياسي على الجماهير الفلسطينية والامة العربية . وهذا ناتج عن ايمانها بالمصير المشترك بينها وبين هذه القوى ، وبفعالية مساندتها للثورة الفلسطينية ، واكبر دليل على هذا الايمان مشاركة اعضاء حركات التحرر العالمية في هذه الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني .

ان اعداء الثورة يعمدون في الوقت الحاضر اما لتصغير صورة مؤامرة الحل السياسي او قلبها ، او الى الوسيلتين معا لتزوير طبيعة وحجم المؤامرة . والمؤامرة ليست صغيرة ، لانها تستهدف مصادرة ارض وامكانيات الامة لتوزيعها بين جماهير الامة واعداء الامة . والصورة في وضعها الطبيعي هي ان مواجهة الحل السياسي ليست بين دولة عربية واخرى وانما بين الثورة والجماهير والدول العربية التقدمية من جهة واسرائيل والحركة الصهيونية والاستعمار العالمي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية من جهة ثانية .

والمطلوب من المجلس الوطني الفلسطيني المجتمع اليوم ، بقواه الفلسطينية والعربية والعالمية هو وضع صورة مواجهة الحل السياسي في حجمها الطبيعي ، وفي وضعها الطبيعي ، وتسليط اكبر كمية ممكنة من الضوء عليها . وهذا كله ابعد من المظاهرة السياسية .





الشعب .. هو المعلم الأكبر

في مخيم ماركا .. وبين عشرات الخيام تقيم السيدة حليمه . تحدثك عيناها الواسعتان بكل ما عانته في أرضنا المحتلة من اضطهاد و ..

تقول وقسمات وجهها تترجم معاني كلماتها بوضوح وجلاء : يسالوننا لماذا تركتم الارض ؟ يلوموننا على الرحيل ولا يدرون أن حبي للارض لا يفوقه حب .. ولدي الوحيد مزروع في حبات رمال غزة . وزوجي هناك .. فكيف اذن يهون علي أن اترك أرضي ؟

الذين يسالونني لا يدركون كم احببت ارضي . ولكنني ارغمت على تركها . لا يمكن أن اصدق في يوم ما ان هناك من يترك أرضه برضاه نحن نفضل الموت على أن نبتعد عن الارض . ولكن لماذا ينسى اولئك أن هناك عدو يعمل على تحطيم منازلنا وطردنا بالقوة لانه لا يجد وسيلة يبرر بها طرده لنا الا بان اولادنا فدائيون ومن الذي ليس له ابن فدائي ؟

استشهد ولدي فوق تراب غزة .. وصممت ان لا ابتعد عن بلدي ، وبدأ العدو ملاحقتنا .. كان يتسلل عن سور بيتنا بين زوايا البيت .. ينثر أوراقنا هنا وهناك حتى لم يجد شيئا .. تناول مصاغي وفلوسي . ولم يجد احتجاجي شيئا .

وفي ليلة طوقوا بيتنا الصغير ... ارتعدت ابنتي فزعا . لم تعد تقوى على النطق . وكانت النهاية حملنا بالقوة وطردنا خارج البلاد بعد أمر قاس بنسف البيت .

ثم وبعد ذلك يسالوننا لماذا رحلنا ؟

تركت السيدة حليمه تتحدث .. وقد احسست بما خلف كلماتها من حرقة ومرارة . وفجأة كست وجهها ابتسامة مشرقة وهي تشير الى مركز تابع (لفتح) قالت الحمد لله انني اجد في عملي بعض العزاء ..

وماذا تعملين ؟

كل يوم اقوم باعداد الطعام وغسل ملابس ابنائي في المركز .. واصغي الى حكايات بطولية يروونها عن اخوانهم كل ليلة .. لولاهم لضاع الامل . احس انني ارى فيهم ولدي الشهيد .

تركت السيدة حليمه وفي قلبي احساس اكبر من الحب فليس هناك من شعور يفي ابناء شعبي المناضل حقه غير التقديس والمزيد من الدعم والمؤازرة.

حليمه هي واحدة من بين عشرات الالاف من نسائنا اللواتي لا نملك الا ان ننحني لهن اجلالا .. فمن خلال تضحياتهن نرى وجه الثورة المشرق . الوجه الذي يدفع الى قلوبنا مزيدا من الامل والتفاؤل .. الوجه الذي علمنا كيف نصنع من اجسادنا جسورا لحماية النور .

أم فراس

أخبار كاريكاتورية

إعلان حكم غيابي

قرار غيابي صادر عن محكمة الامن الدولية في نيويورك في القضية الجزائية رقم ٢٤٢ — مجلس الامن

رئيس المحكمة : القاضي وليم روجرز
النائب العام : ابا ايبان
المتهم : الشعب الفلسطيني

قدم النائب العام لائحة الاتهام كما يلي:

١— استيفاء الحق بالقوة ، واستعمال العنف المسلح ورفض قرار وقف اطلاق النار خلافا للمواد : ٨٧ ، ١١٩ من قانون هيئة الامم المتحدة .

٢— حيازة اسلحة ومتفجرات خلافا للمادة ٤٤٢ من معاهدة وقف انتشار الاسلحة النووية والقرار ٥١٧ من قانون العقوبات الاردني

٣— تشكيل عصابات مسلحة وتسليح الجماهير خلافا للمواد ١٦ و١٧ من قانون السلام الامريكي .

٤— اتلاف مواد وأموال الغير وبث الرعب في قلوب المستوطنين في اسرائيل

ونظرا لتغيب الشعب الفلسطيني وعدم مثوله للمحكمة واعتصامه بالسلاح في المدن والاغوار والجبال بعيدا عن متناول يد المحكمة .. فقد تقرر السير بالمحاكمة غيابيا .

وقد تقدم المدعي العام بالبينات والادلة التالية :

بينات كتابية

وهي الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يرفض بموجبه المتهم كافة المشاريع والقرارات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة .

٦٥ عددا من جريدة فتح ابرزت وتميزت من رقم م/١ الى م/٦٥ وفيها تحريض سافر على استعمال العنف المسلح وعلى رفض كافة المشاريع المطروحة وخاصة مشروع روجرز .

بينات شخصية :

مؤلفة من شهادات عدد من المسؤولين الاسرائيليين شهدوا فيها بأن المتهم قد استعمل العنف المسلح ضد المستوطنين في اسرائيل مما احال حياتهم الى جحيم لا يطاق كما أن المتهم قد تسبب بمقتل عدد كبير جدا من الجنود والمستوطنين وجرح اعداد اكبر كما ان المتهم قام بعمليات نسف وتخريب ضد المنشآت والمؤسسات الصناعية .. الخ .

وبعد انتهاء المدعي العام من تقديم ادلته وبيناته قدم مرافعة خطية طالب فيها ، باجراء حكم التشريد المؤبد على المتهم — الشعب الفلسطيني — كما طالب بتوقيع عقوبة الاعدام على الثورة .

القـرار

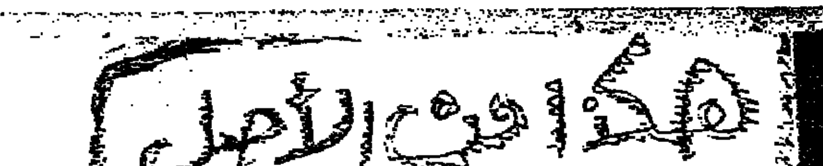
وبعد المداولة ترى المحكمة ان ما قدم اليها من ادلة وبينات كافية لربط المتهم بالتهم المسندة اليه وتقرر تجريمه بالتهم المذكورة في لائحة الاتهام واستنادا الى المواد ١/أ و ب/١ من قرار مجلس الامن ووفقا للمواد ٣ و٦ مشروع روجرز والمصدق من دول عربية بتاريخ ٢١—٧—٧٠ بناء على ذلك تقرر الحكم غيابيا على المتهم بالتشريد المؤبد وعلى الثورة الفلسطينية بالاعدام ..

يتم تنفيذ الحكم بعد احالة أوراق المتهم الى الدولتين (الكبر) الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لتصديق الحكم .

ملاحظة :

هذا القرار قابل للتنفيذ اذا لم يجر الاعتراض عليه خلال تسعين يوما من وقف اطلاق النار حسب توقيت الشرق الاوسط .

توقيع
رئيس المحكمة
وليم روجرز



معـًا .. على الدرب

في مدينة الشمال الصامدة ....جمعت الغربة والشتات والحب ثلاثة شباب مثقفين .. كانوا يقرأون بنهم لونا خاصا من الادب ، مما له علاقة بنضال الكلمة من اجل فلسطين ...وتعرفوا خلال رحلة المطالعة على اسماء عزيزة عليهم ،درويش والقاسم ...وزيـاد ... وغيرهم .. قرأوا اشعارهم ، ونسجوا على منوالهم ...وفي مدينة الشمال الصامدة كان اخر قد نجا من ارضها .. هو واجـداده من زمن سحيق ..انه (محمد) . وكان رغم منشاه يعيش نفس التجربة ...ويعاني من نفس الهموم ويتجـه في الطريق الواحد ، والتقى بشبابنا الثلاثة المثقفين .. وربطته بهم صداقة وثيقة وكان مثلهم يردد عبارة محمود درويش

اه يا جرحي المكابر ..
وطني ليس حقيبة
وانا لسـت مسافر

يرددها بنفس النغمة المتقلسـة باحساس عميق باللوعة .. وقد اودعها كل ما يمكن ان تتحمله من وجـدالانسان الغريب المنفي عن وطنه .. لم يكن محمد يختلف عـن شبابنا الثلاثة.في مشاعره ، في طموحه .. في وجدانه ومشاعره .. في مناقشاته الادبيـةوالسياسية .. كان يردد دائما ... «وهل تستطيع بضعة كيلومترات الـىالشرق من النهر ان تصنع مني انسانا مختلفا ..

مرة اتفق الثلاثة ان يضعوا عصارتها وضعوه للغربة والشوق والكفاح المسلح في كتاب مشترك .. واوشك المشروع على الانتهاء واجتمع في دفتر كل حزن السنين وتمردها في الكلمة الفلسطينية المقاتلة .. وفجاة .. قال واحد منهم « ن » : ان لحنكم ايها الاخوة سيظل ناقصا ، كان قد تذكر محمدا ولونه الشبيه تماما بلون مـايكتبون .. واغانيه التي عزفها لنفس المواجع والاحلام .. واعيد ترتيـب الدفتر من جديد .. حيث اضيف للكتاب الثلاثة من غربي النهر كاتب رابع من شرقية .. وهكذا تجسدت في كـتاب عبارة اثيرة عند الجميع ، اننا معا على الدرب الواحد » .

نقدم لكم اليوم :

الصورة لخمسة من بنـات شهداء شعبنا الفلسطيني .. نقدمها اليـوم لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني قبل ساعات من انعقاد مجلسهم .. مؤكدين لهمان الجماهير والثورة لايمكن أن يخونوا لحظـة واحدة دم الشهــداء .. وعلى المجلس ان يتحمل مسؤوليته برجولـة وشرف في التصدي للحلـول الاستسلامية وسحقها .

حـول بيـان الحكومة ـ بقيه

المسجد الحسيني ، حاولت السلطـة أن توحي بانه عملية سلب قامت به عناصر الثورة وما وقع كالتالي :

وقفت سيارة الامن العام في الساحة ، وبعد لحظات اطلقت باتجاهها عدة طلقات من عناصر مشبوهة من فوق احـد الاسطحة ، فاشهر الضابط والجنـود اسلحتهم واستنفرت داوريات الثورة وبات كل طرف يعتقد أن الطرف الاخـر هو الذي اطلق النار ، وهنا تقـدم أربعة مدنيين من السيارة وهاجمـوا سيارة الامن معلنين انهم اطلقوا النار وبدأ اطلاق النار في الوقت الذي اختطف فيه احد المدنيين حقيبة الرواتب واختفى بين المتجمهرين .

أما المدعو المصيبة فقد وصل الـى مكان الحادث بعد اطلاق النار ووقوع بعض الجرحى .

أما بالنسبة لاطلاق النار علـى سيارات الداوريات المشتركة فقد وقع بالفعل ، ولكن النار اطلقت من قبـل عناصر ترتدي الملابس المدنية من فوق احد الاسطحة ولا علاقة للثورة بها ، وهـ عناصر معروفة بالتاكيد لبعض من في السلطة .

أما اغلاق الطرق من قبل الميليشيا الشعبية فان هذا اجراء احترازي تدفعنا اليه تجاربنا مع السلطة في ٤–١١–٦٨ و١٠–٢–٧٠ ، و٧–٦–٧٠ ، ومـن حق الشعب أن يدافع عن نفسه .

أما التعرض لسيارة احد كبار موظفي الدولة واحتجازه واعتبار هذا الحدث ، آمر خطير ، فاننا نتساءل .. اين كانت السلطة وكل يوم توجه الاهانات والشتائم للمدنيين في كل مكان ، واين كانـت السلطة وقائد مطار عمان يفرغ حقده الاسود كل يوم على المواطنـين والفدائيين .

أما بالنسبة لحادث جبل النزهة ، فقد وقع كما روته السلطة تقريبا ، ولكـن الشيء الغريب هو تاكيدها ان اقفـال الطرق عرقل وصول الاطباء ، علمـا بان اطباء الهلال الاحمر الفلسطينـي وبعض اطباء الحكومة وصلوا الى مكان الحادث بعد وقوعه بلحظات ولـدى سؤالهم اكدوا أنهم لم يجدوا اي عائق في طريق الوصول الى مكان الحـادث راجين ان نذكر السلطة بما فعلتـه العناصر الحاقدة في مؤامرة ٧–٦ حين دمرت اكثر من خمس سيارات اسعاف للهلال الاحمر الفلسطيني وقتلت الجرحى والمرضين دون أن تحرك السلطـة ساكنا وتصدر حتى بيانا حول الحادث.

ونود ان نقول للسلطة شيئا تعرفه ولكنها لم تعلن عـنه ، فلحظـة اطلاق النار في عمان ، اتصل شخـص انتحل اسم المقدم ناصر من فتح بكل من قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني وقيادة الجيش الاردني وقال ان هناك صداما بين الجيش والفدائيين قرب الجامعة.

كما اتصل شخص اخر بقيادة طلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة) يقول : فتح متضايقة في عمان انجدوها بكـل القوة المحمولة لديكم .

ونمت اتصالات تلفونية مع عدد من المصانع طلب المتكلمون من اصحـاب المصانع صرف العمال فورا وعنـد سؤالهم عن اسم المتكلم كانوا يغلقون التلفون

بيان هام ـ بقيــه

على جماهير شعبنا الفلسطيني الاردني .

ان اللجنة المركزية تعلـن لجماهير شعبنا انها تمكنـت من تطويق هذه الاستفـزازات واعادة الاوضاع الى حالتهـا الطبيعية .

كما تعلن ان محاولات قطع الطريق على المجلس الوطنـي الفلسطيني في وقته المحدد قـد باءت بالفشل ، وان المجلـس الوطني سيتم انعقاده في ٢٧ الجاري . داعية الى تواجـد جميع اعضاء المجلس صباح ٢٧ الجاري . واللجنة المركزية ترحب بجميع وفود حركـة التحرر الوطني العربية والعالمية المدعوة للمشاركة في اعمـال المجلس الوطني الفلسطيني .

ان المجلس الوطنـي الفلسطيني يجابه في هذه الفترة بالذات مهمات تاريخية من اجل احباط الحل الاستسلامي وتجنيد كل طاقات شعبنا لقبر مؤامرات تمزيق وحدة الضفتين بين دولة اردنية ودولة فلسطينية علـى الجزء الباقي من ترابنـا الوطني من جهة ومتابعة حرب الشعب الوطنية لدحـر الامبريالية والصهيونية وتحرير كامل ترابنا الوطني الفلسطيني والعربي . وقفل الطريق على محاولات تمزيق وحدة حركـة المقاومة من جهة ثالثة لمجابهة كافة التطورات الخطيرة الجارية جبهة وطنية متماسكة حتـى الانتصار الكامل على مؤامرات الحلول الاستسلامية .

عمليـات ـ بقيه

من المنطقة .

ـ فاجأ ثوارنا صباح ٢٦–٨–١٩٧٠ داورية راجلة للعدو في منطقة الجنيدية وانقضوا عليها بالاسلحة الرشاشـة ، وشوهد العدو وهو يخلي ثلاث اصابات

ـ في الهضبة السورية المحتلة قصف ثوارنا صباح ٢٦–٨–١٩٧٠ تجمعـات العدو والياته في مثلث الخشنية جنوب القنيطرة ، واعطبوا عددا من الاليات .. كما يعتقد بوقوع اصابات بـين صفوف العدو .

ـ شن ثوارنا ليلة ٢٥–٨–١٩٧٠ هجوما مركزا عنيفا على مراقبة ديـر الاقرع مستخدمين القذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة واوقعوا بالعـدو خسائر في الارواح والمعدات ،

رسالة لبنان

هدف الحوادث المفتعلة أخيرًا في لبنان .. توريط الرئيس المنتخب وضرب الثورة بالجماهير

● بيروت ـ رسالة خاصة ●

افتعلت في لبنان بعد انتخاب سليمان فرنجية رئيسا جديدا للجمهورية سلسلة من الحوادث قصد بها التأثير على الرئيـس المنتخب واستنزاف بعض قوة الثورة الفلسطينية .

ففي طرابلس قامت بعض عناصـر الدرك وعمدا بحجز سيارة جيب يستقلها عادة احد قادة العمل الفدائي ، ممـا اضطر المنظمة الفدائية التي ينتمي اليها القائد الى الرد باعتقال احد قادة الامن في طرابلس .

وفي صيدا صعد نائبها معروف سعد استفزازاته بشن هجمات مسلحة على مكاتب ودوريات المنظمات الفدائيـة ، بواسطة ـ التنظيم الشعبي ـ الـذي انشيء اساسا تحت ستار دعم وحماية العمل الفدائي ، ثم ثبت بالممارسة انه احد اجهزة القوى المضادة للثورة ، وانه مرتبط باحد مكاتب السلطـة العسكرية . ولوحظ ان هذا التنظيم المضاد صعد استفزازاته للثورة بعـد قبول مصر والاردن الحل السياسي ، وانه عاد فصعدها اكثر بعد انتخـاب الرئيس الجديد . مما دعا اللجنـة المركزية لحركة المقاومة الى الرد على هذه الاستفزازات باحتلال مكاتب التنظيم واعتقال بعض عناصره والتحقيق معها . وشمل الاعتقال قائد التنظيم معـروف سعد الذي هو نائب صيـدا ورئيس بلديتها ايضا .

وفي بيروت قامت جموع النازحـين تحت وطأة الاعتداءات الاسرائيلية على بلدة شبعا في جنوب لبنان بمظـاهرة عنيفة في منطقة كورنيش المزرعة احتجاجا على اهمال الدولة لقضية حمايـة وتحصين ورعاية الجنوب . ولوحظ ان بعض عناصر الافتعال تسربت بين جموع النازحين لتصب الزيت على النار ، كما أن قوى الامن تاخرت ساعات قبل أن تتدخل للحد من عنف تظاهرهم .

فرض حـزب العنف على رئيس لبنان

ولما كان الرئيس اللبناني الجديـد قد انتخب تحت شعار ارسال الجيـش الى الحدود او اعادته الى الثكنات وكف يده عن التدخل في السياسة ، فان الهدف من افتعال هذه السلسلـة من الحوادث هو افهام الرئيس بـأن هناك قوة غير مدنية في البلاد قادرة على افتعال الحوادث وقادرة ايضا علـى تطويق وتصفية حوادث تقع ، وأنه اذا كان يريد لعهده الاستقرار فانه يبـدو من الافضل له الاعتماد على هذه القوة غير المدنية وجعلها حزبه في الحكم .

وهذه السلسلـة من حـوادث الاستفزاز لا تكشف وحدها نية مفتعليها في احراج الرئيس وتغيير خط حكمه ، بل ان مسؤولي الامن قاموا في هـذا الوقت باعطـاء الثورة (تنـازلات تكتيكية) لم يكونوا مستعدين في الظروف العادية لتقديمها . وبالنسبة لحـوادث صيدا على سبيل المثال فان مسؤولـي الامن وافقوا على تسيير داوريـات مختلطة من الجيش والفدائيين فـي شوارع المدينة ، كما اعطى المقـدم حمدان وعدا بحل جميع التنظيمـات المناوئة للثورة لقاء اطلاق سراح معروف سعد . والهدف من هذه التنـازلات التكتيكية بالطبع هو اظهار الثـورة الفلسطينية امام الرئيس وكانها مصممة على ان تفرغ من عهده لكل ما تستطيع بحق أو بدون حق .

والجدير بالذكر ان الرئيس المنتخب كان قد ذكر في اجتماعه باحزاب وهيئات وشخصيات الحركة الوطنية ظهر اليوم ذاته الذي انتخب فيه رئيسا للجمهورية انه يوافق على طريقة معالجة الاستاذ كمال جنبلاط لقضية وجود وعمل الثورة الفلسطينية فيما يتعلق بلبنان ، وكان قد اجاب في الاجتماع على سـؤال عما اذا كان في نيته التعرض للعمـل الفدائي بقوله : اي عاقل يهيج عشا من الدبابير في وجهه ؟

واعتبر هذا الموقف الجديد لسليمان فرنجية تعديلا لموقفه السابق من العمل الفدائي في لبنان ، والذي اثبته في بيانه الصادر في تموز ١٩٦٨ تحت عنـوان (وطني دائما على حق) ، ثم عاد فعدله باتجاه الايجابية فيما بعد وقبل اجتماعه الاخير بالحركة الوطنية .

المواجهة الاستراتيجية لا المواجهة المفتعلة

من جهة ثانية فان هذه السلسلـة من حوادث العنف المفتعلة تتكاثر في وقت تتسارع خطى الحل السياسي لتصفية القضية الفلسطينية وتوزيع جغرافيـة وثروات الامة فيما بين جماهيرهـا واعداء هذه الجماهير . والهدف مـن هذه الحوادث في هذا المجال هو وضع الثورة الفلسطينية في مواجهـة جماهيرها ، بدل ان تتساند الثورة مع الجماهير في مواجهة اعدائها ، وفـي وقت هي الثورة اكثر ما تكون بحاجـة الى الالتحام مع الجماهير لقهر مؤامرة الحل السياسي واسقاطها . والهدف من هذه المواجهة المفتعلة بين الثـورة والجماهير ، والتي تريدها القـوى المضادة للثورة ، هو بالطبع تحطيم اهم متراس للثورة في مواجهة الحـل السياسي وهو متراس التحامهـا وهو في الوقت ذاته استنزاف بعض دم الثورة بغير ايدي اعدائها .

ان الثورة تدعو جماهير لبنان الـى تفويت الفرصة على مفتعلي احـداث العنف الاخيرة ، عن طريق زيـادة التحامها بالثورة ، من اجل كشـف الايدي المتحركة في الخفاء ووضع حـد لنشاطها وحفظ طاقات وقوى الثـورة والجماهير من اجل استخدامها فـي المواجهة الاستراتيجية مع الاعـداء الصهيونيين والامبرياليين .

ثوارنا يوقعـون بالـدم ـ بقيـــه

السطور ، لتاخذوا دوركم كرفاق ثورة واخوة مصير ، وحياة درب . بعمل حاسم وجازم . لتفرج عنا السلطة اسـوة بزملائنا الذين افرج عنهم في الاحداث الاخيرة ولنعود الى صفوف القتال بكل عزيمة وعزة وكرامة وسؤدد .

والا موت يضرب به الامثال ، فيصبح الرمز الذي لا يموت ، وحكاية الجيل الثائر الواعي ، لتصنع الملحمـة ، ولتجترح البطولة . كوصمة عار والى الابد على جبين الامة العربية من المحيط الى الخليج .

فمرحبا بالموت ، لتصنع الحيـاة حياة شعبنا البطل السيد ، ولنعش فلسطين حرة عربية .

والمجد والخلود لشهدائنا الابرار ، وثورة حتى النصر

كما ارسل الاخوة المعتقلين من مناضلي الثورة في سجـن الزرقاء بالرسالة التالية :

نحن الفدائيون الموجودون حاليا في سجن الزرقاء ، وذلك بتهم تتعلـق بانتمائنا للمنظمات الفدائية . وتتراوح مدة الاحكام التي حكمنا بها من سنة واحدة الى ثلاث سنوات .

ومن المؤسف ان التهمة كانت تسمى الاشتراك باعمال الشغب وبما ان هذه التي وجهت الينا بسبب تصدينـا لمؤامرة ضرب الثورة يـوم ١١/٤ و ٢/١٠ . لذا نرجو ان نعلمكم باننـا قررنا الاضراب عن الطعام وحتى الموت وذلك بسبب موقف السلطة المتعنت من قضية اطلاق سراحنا . وكل مـا توده من الاخوة والرفاق في كافة قيادات فصائل الثورة الوقوف الى جانبنـا لاظهار الظلم الذي الم بنا الى الراي العام واجبار السلطة على اطلاق سراحنا وفورا .

الى المصابين بفقدان الذاكرة

ثمة ثلاث زنزانات في السجن الخاص في الزرقاء تعتبر زنزانات خاصـة مـن بين الزنزانات الاخرى في داخل السجن الخاص . اي انها اكثر خصوصيـة من غيرها وعندما جاء الخبير الالماني ليكتشف عليها لم يجدها خاصة الى الحد الكافي . صحيح انها ضيقة تماما لا يمكن ان تتسع لاكثر من نفر واحد وصحيح أن بابها من الصاج الثقيل المحكم الاغلاق ، وصحيح ايضا أنها في النهار مظلمة ، واذا اضيئت في الليل يصبح الضوء فيها باهرا يتعب العينين ، ويحول دون نوم عميق .. ولكنه وجد فيها طاقتـين ، ولا يمكن ان يقال نافذتين ، في أعلـى الحائط .. وهما تطلان على ممـــر مغلق يسمونه (مردوان) .. وفجـأة لمعت الفكرة العبقرية في راس الخبيـر العتيد فأمر بسد اكثرهما بالبـلوك والاسمنت ، ولم يبق منفذا للهواء الا ثغرة بحجم كف اليد وهي مفتوحـة الاصابـع .

ونفذ الامر على الزنزانات الثلاثة ، وهكذا اصبحت خاصة الى الحد الكافي . التعليمات : يوضع فيها السجين الوطني ، يمنع من الفسحة بصـورة مطلقة ، ولا يجوز لاي من الشرطـة أن تتحدث معه مطلقا ، وحتى عندمـا تقدم له ـ كروانة الاكل يجب الا يفتح الباب لاكثر من حجم الكروانة الصغيرة لئلا تدخل كمية من الهواء شبه النقـي .. ويجب ان يشاركه الغرفة كـردلان احدهما لقضاء الحاجة وهذا مهم لان فيه مساهمة بافساد الهـواء وزيادة الاختناق ، والاخر ، والاخر فيه مـاء للشرب سرعان ما يتاسن . وكذلـك ممنوع أن يغتسل السجين السياسي ، ويحلق أو يكون لديه حتى مشط أو منشفة أو غيارات داخلية .. بكلمـة عليه لن يتعفن جسديا ونفسيا .

هذا النوع من التعذيب يعتمد ليـس على ذلك الوضع السيء فحسب وانما ايضا ، وهذا هو المهم ، على طـول المدة بحيث تتوالى الايام والاشهـر على تلك الحالة ليعمل العفن عمله .

بيد ان ثمة اجراءات أخرى تضـاف الى هذا الوضع ستذكر بها المصابين بفقدان الذاكرة في الحلقات القادمة .